

بحار الأنوار

[206] الغاية من الحرص على البر والاحسان وتفقد الفقراء حتى إن لزمهم أمر لا يقبل

التأخير وهم في الصلاة لم يؤخروه إلى الفراغ منها انتهى (1). على أنه يظهر من بعض روايات الشيعة أن المراد به جميع الائمة عليهم السلام وأنهم قد وفقوا جميعا لمثل ذلك الفضيلة. وأيضا كل من قال: بأن المراد بالولي في هذه الآية ما يرجع إلى الامامة قائل بأن المقصود بها علي عليه السلام ولا قائل بالفرق، فإذا ثبت الاول ثبت الثاني. هذا ملخص استدلال القوم وأما تفاصيل القول فيه ودفع الشبه الواردة عليه فموكول إلى مظانه كالشافي وغيره (2)، وليس وطيفتنا في هذا الكتاب إلا نقل الاخبار ولو أردنا التعرض لامثال ذلك لكان كل باب كتابا وما أوردته كاف لمن أراد صوابا * * (باب 5) * * (آية التطهير) * 1 - فس: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: نزلت هذه الآية في رسول

(1) الكشف 1: 422. (2) وقد اورد السيد قدس سره الكلام والبحث في الآية مشبعا في كتابه الشافي: 122 - 129. * أقول: المراد من الولاية هو الذي أشار إليه في قوله: الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والاية تخص تلك الولاية الله ثم لخليفته في أرضه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لشخص أو اشخاص آخرين هم خليفة رسول الله في امته على ترتيب الآية ولكنها لا تعرف تلك الاشخاص بأعيانها بل بوصف خاص هو اقامة الصلاة وإيتاء الزكاة في حال الركوع ولا ريب ان عليا (ع) أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راعى قبل نزول الآية فلا بد وأن يكون هو أول خلفاء النبي لانه أول من وجد فيه ذلك الوصف. ثم ان نزول الآية عقيب صلاة على تلك الصلاة يدل على انه صلى وزكى طاعة الله مخلصا لا يشوبه شئ فالمعلوم أن صلاته وزكاته مقبولة والالم تذكر في القرآن مدحا واما الناس الآخرون الذين فعلوا ذلك أو يفعلون لا ندري انهم فعلوا ذلك التماس نزول الآية أو شمول الآية لهم حتى يدعوا انهم ولي المؤمنين كما انا لا ندري أنهم انفسهم بيتوا إلى سائل أن يسألوهم في حال الركوع أو اتفق ثانيا أن سائلا سئل وهم في حال الركوع؟ كما انا لا ندري أن رجلا بعده عليه السلام وجد فيه ذاك الوصف ام لا؟ ثم ان الذي لا يشهد له القرآن بل يشهد نفسه لنفسه عند الناس انه صلى وآتى الزكاة راعيا ليس يتهم عند العقلاء بانه طالب الرئاسة والدنيا (ب) الاحزاب: 33. ولانكرر موضعها بتكرارها في هذا الباب. (*)